

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الادارة والاقتصاد

قسم العلوم المالية والمصرفية



## تقييم الاداء المالي للمصارف الاسلامية في العراق

بحث مقدم إلى مجلس كلية الادارة والاقتصاد - جامعة القادسية، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية.

الطالب

سجاد حسين جبر

إشراف

أ. واثق حامد رسن

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَمَ بِالْقَلْمَنِ ﴿٤﴾ عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة العلق

أ

# إهداء

إلى ...

والدي

امتناناً بفضله

أممي

ينبع المعنان الثر

إلى ...

براً بها وخفص جناب

إلى ...

إخوتي وأخواتي رحمة الله

حراً وأمتناناً

الباحث

بـ

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الأمين،  
وعلى آله الطيبين الطاهرين.

قد يقف المرء أحياناً عاجزاً عن رد الجميل لذوي الفضل، وقد لا يطأوه التعبير عن  
معاني الشكر والتقدير على ما بذلوه من مساعدة وعون ، ومع ذلك لا يسعني إلا إن  
أتقدم بالشكر والتقدير إلى (أ. واثق حامد رسن) لتفضله بالأشراف على بحثي وما  
قدمه لي من إرشاد وتوجيه ، فجزاه الله عنّي خير الجزاء وسائل الله سبحانه وتعالى  
إن يمن عليه بالصحة والعافية.

الباحث

ج

## **الفصل الأول (منهجية الدراسة) (الاطار النظري**

### **أولاً. مشكلة البحث**

من الضروري دراسة أداء المصارف الإسلامية ، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترنات على ضوء الدراسة التطبيقية والنواتج التي تم التوصل إليها، والتي بدورها تسهم في رفع كفاءة أداء المصارف الإسلامية

**ثانياً. أهمية البحث**

يستمد هذا البحث أهميته من خلال العمل على تحليل واقع آلية أداء المصارف الإسلامية في العراق حيث الخبرة والتجربة، وإداراتها لعملياتها وأنشطتها المستمدة من فقه المعاملات المالية، ويتم ذلك من خلال توضيح أهم الأعمال والأنشطة المصرفية الإسلامية المتعامل بها.

**ثالثاً. هدف البحث**

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. يسعى البحث إلى تحديد مفهوم المصارف الإسلامية، وتحديد أداء المصارف الإسلامية من حيث هيكل الموارد، هيكل الاستخدامات، ودرجة توظيف الموارد، مخاطرة المصرف، تنوع استثماراته طبيعة العلاقة بين درجة تنوع استثمارات المصرف ودرجة المخاطرة.
٢. تقديم مجموعة من التوصيات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على أداء المصارف الإسلامية.

### **رابعاً. فرضية البحث**

عملية تقييم الأداء تعدّ من الضروريات الازمة للتأكد على قدرة ومسيرة المنظمة في تحقيق أهدافها وتقييم كفاءة المصرف الإسلامي في استخدام الأموال وتقييم نشاط المصرف الإسلامي وكفاءته في تجميع الموارد وأستخداماتها

**خامساً. عينة البحث**

المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار و التنمية

## **الفصل الثاني (الاطار العملي)**

### **المبحث الأول : مفهوم تقييم الاداء المالي**

#### **أولاً. مفهوم الأداء المالي**

#### **ثانياً. أهمية التحليل المالي**

#### **ثالثاً. أساليب التحليل المالي**

#### **رابعاً. معايير الأداء المالي**

خامساًً أبعاد الأداء المالي .

المبحث الثاني : المصارف الإسلامية

أولاً : مفهوم المصارف الإسلامية

ثانياً: نشأة المصارف الإسلامية

ثالثاً: أنواع المصارف الإسلامية

المبحث الثالث تقييم الأداء المالي للمصرف العراقي الإسلامي للاستثمار و التنمية

الفصل الثالث : تحليل النتائج

## الفصل الثاني (الاطار العملي)

المبحث الأول : مفهوم تقييم الأداء المالي

أولاًً. مفهوم الأداء والأداء المالي

يعدّ الأداء من المصطلحات الجذابة التي تحمل بين طياتها نكهة العمل وديناميكيته والجهد الهداف ، وهو يقترح فصل العمل الجيد عن السيئ ، وتنتعدد وجهات النظر الخاصة بتحديد مفهوم الأداء ، ويرى (الحسيني والدوري) أن الأداء هو واحد من المؤشرات المهمة على مدى نجاح المنظمة وفاعليتها في استغلال الموارد المتاحة لها.

هذا فقد برزت عملية تقييم الأداء والتي تعدّ من الضروريات الازمة للتأكد على قدرة ومسيرة المنظمة في تحقيق أهدافها ، فتقييم الأداء عبارة عن مجموعة من الإجراءات والمؤشرات التي تستخدم في الوقوف على أوجه القوة أو الضعف في المنظمة وقياس مدى تحقيق أهداف المنظمة<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> فلاح حسن عدائي الحسيني ، مؤيد عبد الرحمن عبدالله الدوري ، ٢٠٠٠ ، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ص ٢٢١.

إذ تعد عملية تقييم الأداء أحد المقومات الرئيسية للعملية الرقابية ، حيث تتم مقارنة الأداء الفعلي لكل نشاط من أنشطة المنظمة ، وكذلك الأداء الكلي بمؤشرات محددة مسبقاً وذلك للحكم على مستوى الكفاءة سواء على مستوى المنظمة ككل أو على مستوى الأنشطة الداخلية لها ، إذ تعد عملية تقييم الأداء عملية أساسية لتطوير الأداء الفردي وأداء المنظمات<sup>(٢)</sup>.

أما الأداء المالي فهو وصف لوضع المنظمة الآن وتحديد الاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليها من خلال دراسة المبيعات والإيرادات وال موجودات والمطلوبات وصافي الثروة<sup>(٣)</sup>

وهناك من ينظر إلى الأداء المالي على أنه قياس النتائج المتحقق أو المنتظر في ضوء معايير محددة مسبقاً<sup>(٤)</sup>.

في حين أن هناك من يرى الأداء المالي بأنه الأنشطة المتعلقة بإنجاز الأهداف المالية بكفاءة<sup>(٥)</sup>.

ويرى Clad Stone بأن الأداء المالي يمثل وصفاً لمواصفات المنظمة في الوقت الحالي وتحديد الاتجاهات التي استخدمت للوصول إليه من خلال دراسة عناصر قائمة المركز المالي ونتيجة النشاط في حين يرى (الراوي) بأن أي تحليل للأداء يجب أن يتضمن العوائد والمخاطر معاً<sup>(٦)</sup>.

وأتفق الكتاب والباحثون على نقطة جوهيرية وهي أن تقييم الأداء المالي يعتمد على التحليل المالي ومؤشراته المالية والتي من خلالها يتم تحديد وضع المنظمة، وعلى

(١) عبد الوهاب مطر الدهري ، ١٩٩٠ ، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، العراق ، ص ٦-٣.

(٢) حسين علي خشارمة ، ٢٠٠٢ ، تقييم أداء شركات القطاع العام في الأردن من وجهة نظر الشركات نفسها والأجهزة المسؤولة عنها ، مجلة دراسات ، العلوم الإدارية ، المجلد (٢٩)، العدد (٢) ، عمان ، الأردن ، ص ٢٦٧.

(٣) السعيد فرحات جمعة ، ٢٠٠٠ ، الأداء المالي لمنظمات الأعمال ، التحديات الراهنة ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص ٣٨

(٤) محمد عبد الوهاب العزاوي ، ٢٠٠٢ ، نظام تقويم أداء المصادر التجارية باستخدام بطاقة الدرجات المتوازنة ، الرشيد المغربي ، السنة الثالثة ، العدد (٥) ، العراق ، ص ١٦

(٥) خالد وهيب الراوي ، ١٩٩٩ ، إدارة المخاطر الأسواق المالية ، الطبعة الأولى ، دارة المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٣٣٦.

هذا الأساس فإن الأداء المالي يعتمد على التحليل المالي الذي يركز على تحليل نشاط المنظمة الإجمالي ، حيث أنه يستخدم مجموعة من الأساليب لتحديد موقف المنظمة من ناحية القوة أو الضعف كونه يعتمد على مصادر واستخدامات الأموال<sup>(٧)</sup>.

### ثانياً. أهمية التحليل المالي

إن تقييم الأداء المالي يعتمد بشكل أساس على التحليل المالي الذي يمكننا من التعرف على المركز المالي الحالي للمنظمة وتقييم نتائج أعمالها فهو عملية تحليلية مالية لتقييم أداء المنظمة في الماضي وكيفية تطوره لاحقاً فالتحليل المالي هو عملية تشخيص لأداء المنظمة حيث تستخدم مؤشرات التحليل المالي في عملية التشخيص لتحسين الأداء ورفع مستوى من خلال مقارنة أداء المنظمة بأداء المنظمات المماثلة أو بالأداء القطاعي ، إذ أن التحليل المالي هو العملية التي يتضمن جوهرها تحليل وقياس المعلومات المالية للمنظمة بهدف الكشف عن مواطن القوة أو الضعف في المنظمة وبالتالي اتخاذ القرارات المالية الصحيحة وإن الهدف الحقيقي لعملية التحليل المالي هو التعرف على المركز المالي للمنظمة وقياس مدى كفاءتها في أدائها وفي ظل هذا الإطار فإن المنظمة تهتم بالتحليل المالي لأهداف التخطيط والرقابة فتضع معايير معينة تطلب من القائمين على التنفيذ التقيد بها وتعمل في نهاية كل فترة محددة على مقارنتها بالأرقام الفعلية لاكتشاف الانحرافات عن المخطط وتصحيح مسارها وتستطيع إدارة المنظمة من خلال التحليل المالي معرفة درجة توظيف الأموال لديها ومدى تحقيقها للأرباح ومتطلبات السيولة كذلك تقوم الإدارة بمقارنة النسب المالية لديها مع النسب المالية للمنظمات المماثلة بهدف تقييم أدائها بالنسبة إلى أداء

المنظمات المنافسة<sup>(٨)</sup>

<sup>(٧)</sup> محمد عبد الوهاب العزاوي ، مصدر سابق ، ص ١٦

<sup>(٨)</sup> خالد وهيب الرواوي ، مصدر سابق ، ص ٣٣٨ .

### ثالثاً. أساليب التحليل المالي

طالما يعُد التحليل المالي الأساس الذي يقدم عليه تقييم الأداء المالي فإن الأدب المالي يكشف عن وجود العديد من الأساليب لعملية التحليل المالي ، ولعل أهمها :

#### ١. التحليل العمودي للقوائم المالية

عرف التحليل العمودي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المالي المستخدم في تقييم الأداء والذي يتضمن دراسة العلاقات الكمية بين بنود القوائم المالية في تاريخ محدد. فالتحليل العمودي هو تحليل كل قائمة مالية على حدة تحليلًا عمودياً وذلك بتحديد نسبة كل عنصر من عناصر القائمة المالية إلى إجمالي القوائم نفسها أو إلى إجمالي مجموعة داخل القائمة المالية أو تحديد نسبة كل مجموعة داخل القائمة إلى مجموع القائمة نفسها<sup>(٩)</sup>.

إن هذه المقارنات تساعد على معرفة الأهمية النسبية لمكونات كل مجموعة واكتشاف العلاقات التي تربط بين العناصر بعضها ببعض ، إن هذا التحليل يتم بالسكون وعدم الحركة وترجع أهمية هذا النوع من التحليل إلى إظهار الأهمية النسبية لكل بند من بنود الميزانية وما يطرأ على هذه الأهمية من تطور من سنة لأخرى ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مقارنة الأهمية النسبية لكل بند مع الأهمية النسبية لسنوات سابقة لنفس المنظمة والأهمية النسبية للمنظمات المماثلة في التاريخ نفسه وتحت الظروف نفسها<sup>(١٠)</sup>.

#### ٢. التحليل الأفقي للقوائم المالية

يهتم التحليل الأفقي بمقارنة الأرقام والبيانات الواردة في القوائم المالية مع بعضها ولعدد من الفترات المالية المتتالية إذ تتم مقارنة عناصر القوائم المالية لعدة فترات

<sup>(٩)</sup> محمد عبد الوهاب العزاوي ، مصدر سابق ، ص ١٨

<sup>(١٠)</sup> خالد وهيب الرواوي ، مصدر سابق ، ص ٣٣٩.

زمنية لغرض تحديد التغيرات التي تحدث بين فترة أو أكثر لغرض إعطاء المعلومات التي لها قيمتها الكبيرة في عملية التقييم وتطوير أداء المنظمة . إن الغاية من التحليل الأفقي هو تحديد الفروق والتغيرات التي نطرأ على تلك الأرقام والبيانات من فترة مالية لأخرى للاستفادة من المؤشرات التي تستخدم من جراء تلك المقارنة في عملية اتخاذ القرار ويتصف التحليل الأفقي بالдинاميكية لإدخال عنصر الزمن في التحليل<sup>(١)</sup>.

رابعاً. **معايير الأداء المالي**  
إن تقييم الأداء ليس أكثر من مفهوم نسبي حركي وعندما يتسم بهذه الخاصية فإنه لابد أن يرتبط بمقارنة مرجعية أو معيار مرجعي .

وعموماً هناك أربعة معايير رئيسة يمكن أن تعتمد في تقييم الأداء المالي وهي :

#### ١. المعايير التاريخية

تكون المعايير التاريخية مستمدة من فعاليات المنظمة ذاتها وهي بهذا تكون قد مكنت المحل المالي الداخلي فيها من حساب النسب المالية من الكشوفات المالية للسنوات السابقة لغرض رقابة الأداء من قبل الإدارة العليا والمالية وتحديد مواطن الضعف في المنظمة لكي يتم معالجتها وعن مواطن القوة لكي يتم دعمها وإسنادها .

#### ٢. المعايير القطاعية (الصناعية)

يستفيد المحل المالي بدرجة أكبر من المعايير القطاعية في رقابة الأداء ، إذ إن هذه المعايير تمثل أساساً جيداً لمقارنة أداء المنظمة ومتابعته دوريا خصوصاً وان المنظمة المعنية تتشابه في العديد من خصائصها مع النشاط القطاعي الذي يقارن به على الرغم من وجود اختلافات عديدة بين المنظمات موضوع المقارنة في القطاع الواحد<sup>(١٢)</sup>.

#### ٣. المعايير المطلقة

<sup>(١١)</sup>صلاح عبد الرحمن الطالب ، ٢٠٠٠ ، تكيف أدوات التحليل المالي لقياس مستوى نجاح منشأة الأعمال ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، ص ١١

<sup>(١٢)</sup>الحسيني والدوري ، مصدر سابق ، ص ٢٣٨

تعني المعايير المطلقة وجود خاصية متصلة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسب معينة مشتركة بين جميع المنظمات تقيس بها النسبة ذات العلاقة في منظمة معينة .

#### ٤. المعايير المستهدفة

تكون المعايير المستهدفة نسباً تستهدف إدارة المنظمة من خلالها تنفيذ الخطة وبالتالي فإن مقارنة النسب المحققة بالفعل بتلك النسب المستهدفة تظهر الانحرافات بين الأداء الفعلي والمخطط للمنظمة واتخاذ الإجراءات التصحيحية الازمة<sup>(١٣)</sup> .

#### خامساً. أبعاد تقييم الأداء المالي

في إطار الأهمية الكبيرة لتقييم الأداء المالي الذي يهدف إلى التأكيد من تحقيق الأهداف والكشف عن الانحراف فقد كشف أبعاداً رئيسة للأداء أيضاً وهي :

##### ١. مدى الفعالية

والتي تتصرف إلى المقارنة بين النتائج المحققة والأهداف الموضوعة سلفاً ومدى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها المخططة مسبقاً.

##### ٢. مدى الكفاءة

والذي يكون بتحليل الجانب التطبيقي في المنظمة من حيث مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لها بمقارنة المعدلات المحققة بالمعايير الموضوعة سلفاً .

٣. مدى التطور ويهدف إلى تقييم مدى قدرة المنظمة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب التقنية والإدارية الجديدة داخل المنظمة ومدى معاصرتها للتطورات والمستحدثات الجديدة<sup>(١٤)</sup>

<sup>(١٣)</sup> خالد وهيب الرواى ، مصدر سابق ، ص ٣٥٦ .

<sup>(١٤)</sup> محمد سوileم ، ١٩٩٨ ، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية ، مدخل مقارن ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ص ١٣١

## **المبحث الثاني : المصارف الإسلامية**

**أولاً : مفهوم المصارف الإسلامية :**

**١- المفهوم اللغوي للمصارف الإسلامية :**

ان كلمة مصرف في اللغة العربية على وزن مفعل أي مكان الصرف وهي ماخوذة من الصرف بمعنى رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله بغيره، او رد الشيء عن وجهه ، و يعرف المصرف (بكسر الراء) لغة: هو المكان الذي تتداول فيه الاموال اما بالأخذ او السحب او الادياع او غيرها من طرق التعامل في المصارف، وتقابل كلمة المصرف باللغة العربية كلمة (بنك) باللغة الانكليزية وهي كلمة مشتقة من الكلمة الايطالية (Bance) ومعناها المائدة<sup>(١٥)</sup>.

**٢- المفهوم الاصطلاحي للمصارف الإسلامية :**

---

(١٥) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، سنة ١٩٨١، ص ٣٦١، ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط ١، دار صادر ، ٢٠٠٢، بيروت ، ج ٩، ص ١٨٩.

الإسلام هو دين هداية واقتداء وهو دين الرحمة المهدأة والرسالة القائمة أبد الدهر ليكون حجةً على اهل كل عصر ومصر ومن ثم فهو ليس طریقاً للانعزal والانکفاء<sup>١٦</sup> ، ويكون المجتمع الإسلامي من ثلاثة عناصر، وهي :

١- العقيدة : وهي القاعدة المركزية في التفكير الإسلامي

٢- المفاهيم : وهي بمثابة تفسير الأشياء على ضوء العقيدة .

٣- العواطف والاحاسيس التي يبنتى الاسلام بها وتنميتها ضمن المبادئ الإسلامية<sup>١٧</sup> ، والمصارف الإسلامية بوصفها ، احد مؤسسات المجتمع الإسلامي ينبغي ان تزرع العقيدة الإسلامية ومفاهيمها في ضوء المبادئ والقيم التي أريد ترسيخها وتوجيهها في خدمة الاسلام.

وعلى هدي هذه العناصر فقد عرف بعض الكتاب المصارف الإسلامية بأنها: "مؤسسة مصرفيه تتلزم في جميع معاملاتها ونشاطاتها الاستثمارية وإداراتها لجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها وكذلك بأهداف المجتمع الإسلامي داخلياً وخارجياً".<sup>(١٨)</sup> ، كما ركز جانب من الباحثين على العمل المؤسسي للمصارف الإسلامية ومدى قوبل الناس لها فعرفها بانها: "مؤسسة مصرفيه تعمل بما يتواافق وأحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي يكسبها قبولاً لدى الناس، ويعطيها القدرة على كسر الحاجز النفسي لإيداع الأموال فيها".<sup>(١٩)</sup>

وركز البعض على الجانب الاستثماري للمصارف الإسلامية والتوظيف الفعال للموارد النقدية فعرفها بأنها : " مؤسسة مصرفيه مالية استثمارية تنموية اجتماعية، تقوم على الالتزام بمبادئ الإسلام وأحكامه وتحقيق غاياته، فالمصرف

<sup>(١٦)</sup> د. سامي حسن حمود ، "نحو نظام مصرفي إسلامي متكامل " ، دراسات اقتصادية إسلامية ، البنك الإسلامي للتنمية ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، السنة السابعة ، العدد الأول ، رجب ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٩٦ .

<sup>(١٧)</sup> الصدر : محمد باقر ، اقتصادنا ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامية ، مطبعة الامير ، ط ٢ ، قم ، ٢٠٠٢ هـ / ٢٠٠٢ م ، ص ٣١٠ ، ٣٠٩ .

<sup>(١٨)</sup> فادي محمد الرفاعي ، المصارف الإسلامية ، منشورات الحلبى الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠ .

<sup>(١٩)</sup> سامر مظہر قنطوجی ، الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية ، دار شعاع للنشر والعلوم ، سوريا(حلب)، ٢٠٠٧ ، ط ١ ، ص ٣٩ .

الإسلامي يقوم بجذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها في إطار قواعد الشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادها".<sup>(٢٠)</sup>

وركز جانب آخر من الباحثين على جانب عدم التعامل بالفائدة "الربا" من قبل المصارف الإسلامية فعرفها كما عرفتها اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية بأنها :

( تلك البنوك أو المؤسسات التي ينص قانون إنشاءها ونظمها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة، وعلى عدم التعامل بالفائدة" الربا "أخذوا عطايا).<sup>(٢١)</sup>

ويعتقد بعض الشرائح هذا التعريف بأنه ركز على جانب واحد وهو عدم التعامل بالفائدة، فهو ليس شرطاً كافياً للتفرقة بين البنك الإسلامي والبنوك التقليدية بالرغم من أنه يعد شرطاً ضرورياً لقيام المصرف الإسلامي، وتؤكدأ على ذلك أن بعض المصارف في أنظمة وبلدان غير إسلامية قد اعتمدت نظماً بديلة للفائدة ولا تسمى مصارف إسلامية وركزت بعض التعريفات على التزام المصارف الإسلامية بآحكام الشريعة الإسلامية وتحقيق التكافل الإسلامي وصولاً لتحقيق التنمية الاقتصادية فعرفها البعض بأنها ((المؤسسات المصرفية التي تتعامل بالنقود على أساس الالتزام بإحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، وتعمل على استثمار الأموال بطرق شرعية، وتهدف إلى تحقيق آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية السلمية)).<sup>(٢٢)</sup>

كما عرفتها لجنة خبراء التنظيم في المصارف الإسلامية، بأنها " مؤسسة مصرفية لجمعية الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي، وتحقيق عدالة التوزيع، ووضع المال في المسار الإسلامي".<sup>(٢٣)</sup>

<sup>(٢٠)</sup> برهان محمد بدر الدين الشاعر ، عقد المضاربة وتوظيف الأموال ، دار الغزالى ، سوريا(دمشق) ٢٠١٤ ، ص ٣٣٩.

<sup>(٢١)</sup> عائشة الشرقاوى المالقى ، البنوك الإسلامية ، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق ، المركز الثقافى العربى ، المغرب (الدار البيضاء ) ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦ .

<sup>(٢٢)</sup> وهبة الزحيلي ، المعاملات المالية المعاصرة ، ط٤ ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ٥١٦ .

<sup>(٢٣)</sup> نوري عبد الرسول الخاقاني ، مصدر سابق ، ص ١١٦ .

ولم يشير قانون المصارف العراقي رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤ الى المصارف الاسلامية ولم ينظمها ، غير ان المشرع العراقي استدرك هذا النقص التشريعي في اصدار قانون المصارف الاسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ لتنظيم المصارف الاسلامية نظرا لما تلعبه من دور مهم في الاقتصاد العراقي ، وقد نصت الفقرة (ثانيا) من المادة (٢) على انه : (يجوز تاسيس مصرف اسلامي وفقا لاحكام قانون الشركات رقم (٢١) لسنة ١٩٩٧ و قانون الشركات العامة رقم (٢٢) لسنة ١٩٩٧ و قانون المصارف رقم (٩٤) لسنة ٢٠٠٤ على ان يتضمن عقد تأسيسه و نظامه الداخلي التزاما بممارسة الاعمال المصرفية المسموح بها بدون فائدة اخذا و عطا و وفقا لصيغ المعاملات المصرفية التي لا تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية سواء في مجال قبول الودائع و تقديم الخدمات المصرفية الاخرى او في مجال التمويل و الاستثمار)، ونلحظ من هذا النص ان المشرع العراقي انه وان لم يعرف المصرف الاسلامي في هذا النص الا انه قد بين كيفية تأسيسه و نظم الالتزامات المفروضة عليه والتي يجب ان تكون موائمة و احكام الشريعة الاسلامية ، وهو ما نصت عليه المادة (٦) من هذا القانون ، اذ نصت على انه : " يحظر على المصرف الاسلامي ما يأتي: اولا - التعامل في الفائدة المصرفية اخذا و عطاً. ثانيا - الاستثمار او تمويل أي سلعة او مشروع لا تبيحه الشريعة الاسلامية. ثالثا - تمويل عمليات السمسرة بالمشاريع العقارية. رابعا - تعدى قيمة الممتلكات الثابتة المعدة لاستعماله نسبة (٣٠٪) من صافي امواله الخاصة الاساسية و لا تتجاوز نسبة استثماراته في الممتلكات الثابتة بما فيها النسبة المذكورة اعلاه (٥٠٪) من قيمة محفظته الاستثمارية" (٢٤)

## **ثانيا :نشأة المصارف الإسلامية**

لم تظهر المصارف الاسلامية للوجود حديثا بل انها وجدت منذ عهد النبوة، حيث اهتم النبي(محمد) صلى الله عليه وسلم بوضع الضوابط والاسس الاستثمارية والتي يمكن الانطلاق منها، فتحت على العمل والتجارة و تحرير الاستثمار من طريق

---

(٢٤) منشور في الواقع العراقي في ٢٠١٥/١٢/٧ ، العدد ٤٣٩٠ ، ص ١٠.

الربا، وما كان يأخذ من الناس من امانات يشتغل بها ويعتبرها قرضا حسنا حتى يكون اضمن للسداد ، غير ان تأخر المسلمين في العصور الأخيرة بالرغم من صلة العالم الإسلامي بدول العالم الغربي المنظور، وسيطرة الاستعمار على معظم البلاد الإسلامية، واقترانه بالغزو الفكري والاقتصادي وال العسكري والتربوي، أدى إلى الجمود والتأخر في المعاملات الفقهية الإسلامية أمام التطور في التجارة والنشاط الاقتصادي، مما دفع إلى الاعتماد على المصارف التقليدية والتي جاءت من الأنظمة الغربية إلى البلاد الإسلامية، فظهرت المصارف الربوية في البلاد العربية قبل أكثر من قرن ونصف، وتقوم هذه المصارف على الربا، فكان نشاطها محدوداً و التعامل معها بحذر وقلق، ولم تساهم فعلياً بحل معضلات البلاد الإسلامية، وكانت المصارف التجارية العربية مجرد تقليد أو فروع للمصارف التجارية الربوية القادمة من الغرب وقد قسم بعض الباحثين تاريخ نشوء المصارف الإسلامية على مراحلتين ، وهما:

المرحلة الأولى: ابتدأت هذه المرحلة منذ أربعينيات القرن الماضي، وقد شهدت حركة إسلامية نشطة تمثلت بالأفكار التي عبرت عن الحاجة إلى أعمال البنوك من جهة، ونبذ الفائدة في تلك المصارف من جهة على اعتبار أن الفائدة حرام؛ لأنها الربا بعينه سواء عند الاقتراض أو الإيداع فلقد تأسست العديد من المؤسسات المصرافية الإسلامية منذ عام ١٩٤٠ في ماليزيا<sup>(٢٥)</sup>.

اما المرحلة الثانية فقد بدأت من بداية سبعينيات القرن العشرين ولغاية الان ، وقد شهدت المصارف الإسلامية تزايداً كبيراً في أعداد المصارف الإسلامية وفي مختلف البلاد الإسلامية وغير الإسلامية، وقد تأسس أول مصرف إسلامي خلال هذه المرحلة في دبي وهو (بنك دبي الإسلامي) في ١٢ آذار ١٩٧٥ ، مما ادى الى تأسيس العديد من المصارف الإسلامية وقد كان النظام الأساسي لبنك دبي مصدرأً فكريأً لعدد من البنوك الإسلامية التي أسست بعده خاصة في منطقة الخليج<sup>(٢٦)</sup>.

### **ثالثا - أنواع المصارف الإسلامية :**

<sup>(٢٥)</sup> نوري عبد الرسول الخاقاني، مصدر سابق، ص ١٢٣.

<sup>(٢٦)</sup> كوثير عبد الفتاح محمود الابجى، قياس وتوزيع الربح في البنك الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٢٢ .

إن امتداد نشاط المصارف الإسلامية وتشعبه وازدياد حجم معاملاته، أدى إلى ضرورة تخصصها في أنشطة اقتصادية معينة، وإلى إنشاء مصارف إسلامية متخصصة تقوم بتقديم خدمات معينة للعملاء، وللمصارف الإسلامية الأخرى، ويمكن تصنيف هذه المصارف وفقاً لعدة معايير:

### أولاً :وفقاً لأغراضها

١-المصارف الاستثمارية، والتي تتركز على تمويل الاستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية او بالمساهمة في الاستثمار المباشر سواء بمواردها الخاصة او بالمشاركة مع الآخرين.

١ - المصارف الاجتماعية التي ينصب عملها على تمويل بعض الاحتياجات الاستهلاكية او الاجتماعية لتساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، ومن أمثلتها بنك ناصر الاجتماعي بمصر.

٢ - المصارف التجارية التي تقوم بتبسيئة الموارد المالية من مصادر الفوائض المالية وتوظيفها في مجالات العملات الاستثمارية قصيرة الأجل (كالمرابحة ) ، وبشكل هذا النوع اغلب المصارف الإسلامية<sup>(٢٧)</sup>

٣ -مصارف مركزية مهمتها إصدار الأوراق المالية للدولة ومراقبة الائتمان وتطوير العمل المصرفي في الدولة.

٤ - المصارف الإنمائية (التنموية)، وهي التي تهتم ب المجالات التنمية طويلة المدى كالاستثمار في مشروعات البنية التحتية الأساسية للدولة

### ثانياً :وفقاً للنطاق الجغرافي :

١- مصارف إسلامية محلية النشاط : وهي مصارف تعود ملكيتها لدولة واحدة، ويقتصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها، والتي تمارس فيها نشاطها ولا يمتد عملها إلى خارج هذا النطاق الجغرافي المحلي، وهذا حال أغلبية المصارف الإسلامية.

<sup>(٢٧)</sup> فادي محمد الرفاعي ، المصارف الإسلامية ، منشورات الحلبى الحقوقية ، لبنان (بيروت) ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥، ٢٩

٢- مصارف إسلامية دولية النشاط : هذه المصارف تتسع دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج النطاق المحلي، وهذا الامتداد قد يتخذ له أشكالاً مختلفة مثل إقامة مكاتب تمثيل خارجية فيسائر الدول العربية والأجنبية الأخرى، أو فتح فروع للمصرف بالدول الخارجية، أو إنشاء مصارف مشتركة مع مصارف أخرى في الخارج ، وتقوم مجموعة من الدول بتأسيس مثل هذه المصارف وتسهم في رأس المال، ويعد البنك الإسلامي للتنمية في جهة نموذجاً لهذا النوع من المصارف، ويهدف هذا المصرف إلى دعم الحركة الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية، كما يهدف إلى المساعدة في تطوير الجهاز المصرفي والمالي بما يتحقق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتقديم العون للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء ، وتساهم برأس المال المصارف الإسلامية الدولية حكومات الدول دون الأفراد والشركات ، ومن هذه المصارف البنك الإسلامي للتنمية<sup>(٢٨)</sup>.

### ثالثاً :وفقاً للمجال الوظيفي :

- ١ - مصارف إسلامية صناعية : وهي التي تتخصص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية، وتحتاج الدول الإسلامية إلى مثل هذا النوع من المصارف.
- ٢ - مصارف إسلامية زراعية : وهي التي يغلب على توظيفاتها ميلها للنشاط الزراعي، باعتبار أن لديها المعرفة الازمة لهذا النوع من النشاط الحيوي

## المبحث الثالث

### تقييم الأداء المالي للمصرف العراقي الإسلامي للإستثمار و التنمية

<sup>(٢٨)</sup>(رشيد در غال، دور المصارف في تعبئة الموارد المالية للتنمية دراسة مقارنة بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم الشريعة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ٢٠٠٧ ، ص ٩٤ .

أن بداية المصارف الإسلامية يتمثل في المصرف الإسلامي العراقي للاستثمار، وهو أول مصرف إسلامي عراقي تأسس عام ١٩٩٣ برأسمال بلغ آنذاك ١٢٠ مليار دينار، بهدف تنمية ودعم الاقتصاد الوطني عبر الاستثمار والمشاريع المختلفة ضمن تعاملات تتوافق مع أحكام الشريعة .

تأسس المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار و التنمية في ١٩ ديسمبر ١٩٩٢ ، وتم استكمال الإجراءات القانونية لتعديل رأس المال وتم إقرار الزيادة ليصبح رأس المال الحالي للمصرف (٢٥٠) مليار دينار عراقي اعتبارا من تاريخ ٢٠١٤/٣/٥ . وببدأ مزاولة نشاطه بكمال صلاحياته من قبل البنك المركزي العراقي يوم ٢٣ فبراير ١٩٩٣ . وعمل المصرف على مشاركة عجلة التنمية الاقتصادية والنمو في البلاد. يقود المصرف العراقي الإسلامي طليعة المصارف الأخرى في العراق كونه أول مصرف إسلامي، يعمل عن طريق ابتكار وتطوير المعاملات المصرفية الدارجة في العراق وخاصة في ظل الإطار السياسي والإقتصادي الراهن، وفقا لأنظمة وأحكام الشريعة الإسلامية<sup>(٢٩)</sup>. بدأ المصرف العراقي الإسلامي من خلال فرعه الرئيسي، بمشاركة المصارف الحكومية العاملة آنذاك في تقديم الخدمات المالية للأفراد والشركات، وببدأ أيضا الاستثمار في مختلف القطاعات الإستثمارية وفقا لأحكام وأنظمة الشريعة الإسلامية. منذ التأسيس سعى المصرف العراقي الإسلامي لترسيخ وتأكيد القيم الإسلامية في التعاملات المالية والمصرفية.

والخدمات التي يقدمها المصرف العراقي الإسلامي من ناحية تداول الأسهم في البورصة العراقية يأتي ضمن سياق الخطة الإستراتيجية للشركة للتوسيع في تقديم أفضل وأيسر الخدمات لجمهور المتعاملين في قطاع الأسهم والسنادات المتتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وإن أهمية التعامل لشركات الوساطة الإسلامية مهم لأن شريحة كبيرة من المستثمرين ترغب بالتعامل مع الشركات الإسلامية سواء كانت للوساطة أو مصارف أو شركات تأمين الأمر الذي من شأنه يرفع من زيادة استقطاب رؤوس الأموال وتشجيعها للاستثمار في السوق المالية المنتظرة وهو ما يعطي السوق نشاطاً وعمقاً .

---

(٢٩) انظر تأسيس المصرف الإسلامي للاستثمار و التنمية متاحة على الموقع الإلكتروني <https://www.iraqiislamicb.com> تاريخ الزيارة ٢٠١٧/٧/١٨

ومن ضمن خدمات المصرف:

تحديث خدمة الوساطة لتداول الأسهم بحلول وطرق حديثة مبنية على قواعد الشريعة الإسلامية بينما يكون التركيز الكبير على خدمة العملاء لتحقيق نداء مميزة في هذه الخدمة .

توفير مجموعة واسعة من الخدمات للعملاء

تقديم الحلول الأكثر ملائمة من خلال التركيز على احتياجات العملاء .

متابعة السوق وتحديث البيانات وأخطار العملاء وإيجاد الحلول المالية لتحقيق ألاهداف الشخصية للعملاء .

الحفاظ على فريق من ذوي المهارات العالية والحماس من المهنيين وباستمرار الاستثمار في تطويرها .

اما خدمات حسابات الشركات والأفراد فهي :

- تقديم خدمة فتح الحسابات الجارية شركات وأفراد بكافة العملات.

- تقديم خدمة فتح حسابات التوفير للأفراد وبكافة العملات.

- تقديم خدمة فتح حسابات الودائع (الاستثمار) للشركات والأفراد وبكافة العملات وحسب فترات الإيداع.

- اصدار الصكوك الإسلامية (استثمار).

- اصدار صكوك السفحة وبكافة العملات.

- اصدار الصكوك المصدقة وبكافة العملات.

- اصدار واستقبال الحالات وبكافة العملات.

- استقبال وارسال صكوك المقاصة عبر نظام المقاصة الالكترونية (ACH).

- استقبال وارسال الحالات الداخلية ولكلة المصارف المحلية بواسطة البنك المركزي العراقي (RTGS).

- تقديم خدمة التعامل لحساب الزبون من جميع فروعنا (Inter-Branch).

- تمويل المراهنات للأفراد والشركات.

- القرض الحسن للأفراد.

- تمويل المشاركات للمشاريع.

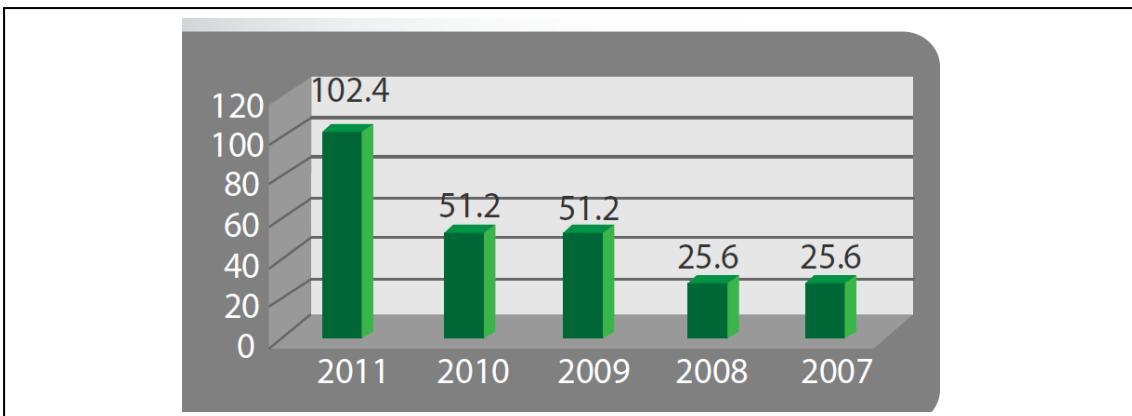
- تمويل الإجارة التمويلية.

- تمويل الاستصناع.

- تمويل المزارعة<sup>(١)</sup>:

وقام المصرف بزيادة رأسمله من (٢٥.٦) مليار في سنة ٢٠٠٧ الى (١٠٢.٤) مليار دينار في سنة ٢٠١١ وحسب ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (٣) يبين رأسمل المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية



المصدر : التقرير السنوي لبيانات المصرف العراقي الاسلامي لسنة ٢٠١١ ، ص ١٣

ونلاحظ ان رأسمل المصرف الاسلامي العراقي هو ( ١٠٢.٣٨٤،٠٠٠،٠٠٠ ) دينار مدفوع بالكامل وقد تحقق تغير ايجابي على حقوق المساهمين من خلال الفائض في حسابات النتيجة (الارباح المتحققة والارباح الغير موزعة) عام ٢٠١١ حيث اصبحت نسبة النمو للارباح هي (٣٠%) (١٦٣٥)

ويمكن حصر أهم الصعوبات التي تواجهها المصادر الإسلامية في مصر، في مجال تنمية الموارد المالية في الأمور التالية:

(١) ضعف الوعي المصرفية الإسلامية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لدى شريحة كبيرة من المجتمع، وصدور فتاوى رسمية بشرعية معاملات المصادر التقليدية، مما يعد

(١) علي بدران، (المصارف الإسلامية و التطورات المتتسعة)، إتحاد المصارف العربية، فبراير ٢٠١٥، العدد ٢٩١، ص ٣١.

(٢) المصدر : التقرير السنوي لبيانات المصرف العراقي الاسلامي لسنة ٢٠١١ ، ص ٢١

(٣) إقبال، منور ، محمد، أوصاف ، الله خان، طارق ، (التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي)، ورقة مناسبات رقم ٢ للمعهد الإسلامي للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، الطبعة الثانية ٢٠١١ ، ص ٣٧.

أتجاهها مضاداً للميزة التفاضلية لدى المصارف الإسلامية، والتي تعمل وفقاً لقواعد وأحكام الشريعة الإسلامية.

(٢) تقديم المصارف التجارية التقليدية لأوعية إدخارية متوسطة وطويلة الأجل وبعائد ثابت مرتفع يجذب شريحة كبيرة من المدخرين الذين لا يلتقطون إلى مدى شرعية هذا العائد من عدمه، وكذلك وجود أدوات أدخار حكومية تتمثل في شهادات إستثمار تصدرها الدولة بعائد مميز وتحظى بشقة كبيرة من المدخرين.

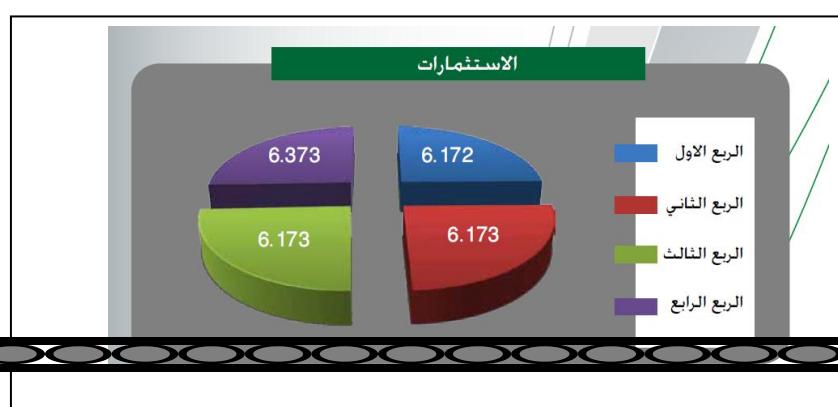
(٣) سيطرة عدد محدود من بنوك القطاع العام على السوق المصرفية لسنوات عديدة ساعد على إسحاق تلك المصارف على النصيب الأكبر من التعامل بحكم الإنتشار الجغرافي لفروع هذه المصارف في أنحاء البلاد، وتأثير الصورة الذهنية لدى جمهور المتعاملين بأن بنوك القطاع العام هي بنوك حكومية مما يجعل الحكومة ضامنة لها في حالة حدوث أي حادث عارض يواجهها.

(٤) تعاني المصارف الإسلامية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من عدم توافر الكوادر والعناصر البشرية المؤثرة والمتفهمة لطبيعة نشاط المصرف الإسلامي، حيث تحتاج هذه المصارف إلى كفاءات بشرية مدربة على العمل المصرفي من ناحية، ومزودة بما يلزم من المعرفة بالقواعد الشرعية من ناحية أخرى.

(٥) حاجة المصارف الإسلامية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي إلى وجود سوق مالية إسلامية، وإلى تطوير أدوات مالية إسلامية مما يساعد على مواجهة متطلبات السيولة، خاصة قصيرة الأجل، وكذلك الحاجة إلى تطوير أدوات مالية متوسطة وطويلة الأجل وهذا يقلل من الاعتماد على صيغة المرباحية في التمويل.

وتركت استثمارات المصرف في المشاركات والمضاربات إذ بلغت استثمارات المصرف لغاية ٢٠١١/١٢/٣١ (٦.٤) مليار دينار وبلغت العوائد (٢٢٦) مليون دينار وقد بلغ مخصص هبوط الاستثمارات المالية لعام ٢٠١١ (١٧٦) مليون دينار وهو نفس الرصيد المدور من العام الماضي إذ لم تتم زيادته وذلك لأن الكلف الإجمالية للمحفظة أقل من سعر السوق لمجمل المحفظة وحسب ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (٤) يبين حجم الاستثمارات في المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية



**المصدر : التقرير السنوي لبيانات المصرف العراقي الاسلامي لسنة ٢٠١١ ، ص ١٧**

أـ ويشمل هذا المجال تقييم نشاط المصرف الإسلامي وكفاءته في تجميع الموارد وأستخداماتها، أي أنه يتضمن ما يأتي:

١ـ تقييم كفاءة المصرف الإسلامي في تجميع الأموال: ويتم تقييم كفاءة المصرف في هذا المجال من خلال المعايير التالية:

- مدى قيام المصرف بدعم موارده الذاتية خلال السنة محل التقييم.
- مدى مساهمة المصرف في تجميع الودائع التي تشكل أهم الموارد.
- مدى مساهمة المصرف في تجميع مدخلات الأفراد.
- مدى نشاط المصرف في نشر الوعي الأدخاري وأجتذاب عملاء جدد مع المحافظة على المدخرين الحاليين وعلى مدى الانتظام في الأدخار.

٢ـ تقييم كفاءة المصرف الإسلامي في استخدام الأموال: ويتم الحكم على كفاءة المصرف في هذا المجال من خلال المعايير الآتية:

- مدى التغير في البنود التي تمثل استخدامات وتوظيف الأموال في المصرف.
  - نسبة كل نوع من الأنشطة المصرفية إلى مجموع أنشطة المصرف.
  - مدى كفاءة المصرف في تحقيق الأهداف الأساسية من خلال استخدام وتوظيف الأموال
- وهي:

تحقيق أكبر عائد ممكن، والمحافظة على السيولة، وسلامة المركز المالي للمصرف ، وتخفيض حجم المخاطر إلى أدنى حد ممكن.

ومن التقارير السنوية للمصرف العراقي الاسلامي نجد انه بالنسبة للحسابات الجارية وذات الطبيعة الجارية والودائع فقد سجلت الحسابات الجارية والودائع للمصرف في نهاية عام ٢٠١١ (١٩٠) مليار دينار مقارنة مع عام ٢٠١٠ حيث كانت (٢٥) مليار دينار فذلك يدل بانها تعكس ثقة الزبائن باداء المصرف ومتانة وضعه المالي فضلا عن كسبه لزيائن جدد بسبب سياساته التمويلية وتخفيض تكاليف الخدمات المصرفية التي يقدمها لهم على الرغم من ارتفاع السحب على الحسابات في فترات معينة من السنة للظروف الخاصة وادناه تفاصيل الحسابات الجارية وذات الطبيعة الجارية والودائع:-

جدول (٥) يبين الخدمات المصرفية للمصرف العراقي الاسلامي

| السنة السابقة | السنة الحالية | اسم الحساب                            |
|---------------|---------------|---------------------------------------|
| 11,119        | 133,985       | الحسابات الجارية                      |
| 3,791         | 4,328         | حسابات التوفير                        |
| 7,042         | 8,413         | حسابات الودائع لاجل وحين الطلب        |
| 1,298         | 41,545        | تأمينات مستلمة لقاء العمليات المصرفية |
| 2,238         | 2,038         | الحوالات والصكوك الداخلية             |
| 25,488        | 190,311       | المجموع                               |

### الفصل الثالث : تحليل النتائج

١. المصادر الإسلامية مؤسسة مصرفية لها اهداف مالية استثمارية تنموية اجتماعية، وتلتزم بالقيام باعمالها بمبادئ الإسلام وأحكامه وتحقيق غاياته، فالمصرف الإسلامي يقوم بجذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل نموها في إطار قواعد الشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادها
٢. تعد المصادر الإسلامية بمثابة مؤسسات مالية تراول النشاط المالي والاستثماري في عدم تعاملها بالفائدة (الربا) أخذًاً وعطاءً، فالمصارف الإسلامية لا يمكن أن تعطي فائدة كما تتميز بالالتزام التام والكامل بقاعدة الحال والحرام عند قيامها ب أعمالها وأنشطتها
٣. تهدف المصادر الإسلامية في سبيل تحقيق الغرض من إنشائها إلى العديد من الأهداف منها اهداف المالية كالاستثمار الأموال، حيث تعد الاستثمارات ركيزة العمل في المصادر الإسلامية والمصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح سواء للمودعين أو المساهمين
٤. الأداء المالي هو وصف لوضع المنظمة وتحديد الاتجاهات التي استخدمتها للوصول إليها من خلال دراسة المبيعات والإيرادات وال موجودات والمطلوبات و صافي الثروة
٥. ان تقييم أثر أداء المصادر الإسلامية يتطلب القيام بعمليات الغاية منها قياس الأداء الجاري مع تحديد المعايير المطلوبة ، ويجب ان تكون هذه المعايير محددة مسبقاً لقياس

الأداء الفعلي ، وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط ، لأنه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء بحيث يتفق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء .

### المصادر

١. فلاح حسن عدائي الحسيني ، مؤيد عبد الرحمن عبدالله الدوري ، ٢٠٠٠ ، إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
٢. عبد الوهاب مطر الدهري ، ١٩٩٠ ، تقييم المشاريع ودراسات الجدوى الاقتصادية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، العراق
٣. حسين علي خشارمة ، ٢٠٠٢ ، تقييم أداء شركات القطاع العام في الأردن من وجهة نظر الشركات نفسها والأجهزة المسئولة عنها ، مجلة دراسات ، العلوم الإدارية ، المجلد (٢٩) ، العدد (٢) ، عمان ، الأردن
٤. السعيد فرات جمعة ، ٢٠٠٠ ، الأداء المالي لمنظمات الأعمال ، التحديات الراهنة ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
٥. محمد عبد الوهاب العزاوي ، ٢٠٠٢ ، نظام تقويم أداء المصادر التجارية باستخدام بطاقة الدرجات المتوازنة ، الرشيد المصرفى ، السنة الثالثة ، العدد (٥) ، العراق
٦. خالد وهيب الرواوى ، ١٩٩٩ ، إدارة المخاطر الأسواق المالية ، الطبعة الأولى ، دارة المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٧. صلاح عبد الرحمن الطالب ، ٢٠٠٠ ، تكيف أدوات التحليل المالي لقياس

- مستوى نجاح منشأة الأعمال ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل
٨. محمد سويلم ، ١٩٩٨ ، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية ، مدخل مقارن ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر
٩. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، سنة ١٩٨١، ص ٣٦١..، ابن منظور ، ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط ١ ، دار صادر ، ٢٠٠٢ ، بيروت ، ج ٩
١٠. د. سامي حسن حمود ، " نحو نظام مصرفي اسلامي متكمال " ، دراسات اقتصادية اسلامية ، البنك الاسلامي للتنمية ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، السنة السابعة، العدد الأول ، رجب ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م
١١. الصدر : محمد باقر ، اقتصادنا ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامية ، مطبعة الامير ، ط ٢ ، قم ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م
١٢. فادي محمد الرفاعي، المصارف الاسلامية، منشورات الحلبى الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٤
١٣. سامر مظهر قنطوجي، الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية، دار شعاع للنشر والعلوم ، سوريا (حلب)، ٢٠٠٧ ، ط ١ ، ص ٣٩.
١٤. برهان محمد بدر الدين الشاعر ، عقد المضاربة وتوظيف الأموال ، دار الغزالى ، سوريا(دمشق) ٢٠١٤ ، ص ٣٣٩ .
١٥. <sup>(١)</sup>عائشة الشرقاوي المالقي ، البنك الإسلامية ، التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ( الدار البيضاء ) ، ٢٠٠٠
١٦. وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، ط٤ ، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٧.
١٧. كوثر عبد الفتاح محمود الابجي، قياس وتوزيع الربح في البنك الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٦.

- ١٨ . فادي محمد الرفاعي ، المصارف الإسلامية ، منشورات الحلبي  
الحقوقية ، لبنان (بيروت ) ، ٢٠٠٤
- ١٩ . رشيد درغال، دور المصارف في تعبئة الموارد المالية للتنمية دراسة  
مقارنة بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير ، كلية  
العلوم الاجتماعية والاسلامية، قسم الشريعة، جامعة .الحادي عشر، باتنة ،  
الجزائر ، ٢٠٠٧ .
- ٢٠ . علي بدران، (المصارف الإسلامية و التطورات المتتسارعة)، إتحاد  
المصارف العربية، فبراير ٢٠١٥ ، العدد ٢٩١ .
- ٢١ . إقبال ، منور ، محمد ، أوصاف ، الله خان ، طارق ، (التحديات التي  
تواجه العمل المصرفي الإسلامي)، ورقة مناسبات رقم ٢ للمعهد الإسلامي  
للبحوث و التدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، الطبعة الثانية ٢٠١١
- ٢٢ . التقرير السنوي لبيانات المصرف العراقي الاسلامي لسنة ٢٠١١
- الموقع الالكتروني <https://www.iraqiislamicb.com> . ٢٣ .